[162] انبياء بني اسرائيل الذين بعثوا بعد موسى واقبح من قول من قال ان صاحب موسى كان الخضر واما ما لا يشك فيه فانه كان نبيا من انبياء ا ورسولا من رسله لان الانبياء لا ى يجوز ان يتعلموا العلم الا من ملك من ملائكة ا أو رسولا من رسله من لم يكن من الملائكة والرسل يجب عليهم اتباع الرسل والتعلم منهم ولا يجوز ان يحتاج الانبياء الى ان يتعلموا ممن يجب ان يتعلم منهم فهذا بين انه كان من رسل وانبيائه ويدل على ذلك ايضا ان هذا العلم بد لمن يعلمه بوحى ا عز ذكره إذا كان لم يخبر به نبي من انبيائه وا تبارك وتعالى لا يوحى الى انبيائه ورسله فجميع ما ذكرناه يوجب ان هذا العبد الذي ذكره ا نبيا ورسولا له اخر كلام الجبائي بلفظه يقول على بن موسى طاووس: اما قول الجبائي ان الذي اجتمع به موسى ما هو الخضر فانه في انكاره كالمخالف للاجماع تعتبر به وان خالف احد فشاذ لا يلتفت إليه وربما وهى الجبائي في ذلك من قله معرفته بهذه الامور واما قول الجبائي ان الخضر بعد موسى فلو ذكرنا قول كل من قال بخلاف الجبائي بلغ الى الألطناب ولكن نحكى حديث الزمخشري في تفسيره المسمى بالكشاف فهو عالم بعلوم كثيرة لا يخفى فضله عند ذوي الأنصاف فان الزمخشري حكى في تفسير سورة الكهف ان بني اسرائيل سالوا موسى أي الناس اعلم انا فعتب ا حين لم يرد العلم الى ا فأوحى إليه بل اعلم منك عبد لي عند مجمع البحرين والخضر وكان الخضر في ايام افريدون قبل وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى وذكر الزمخشري وجها اخر في سبب طلب الخضر ان موسى قال تعالى ان كان عبادك من هو اعلم منى فدلني عليه قال اعلم منك الخضر قال اين اطلبه قال على الساحل عند الصخرة اقول واما قول الجبائي ان الانبياء لا يجوز ان يتعلموا غير نبى واطلاق هذا القول فهو جهل منه وخلاف العقل اتراه يعتقد ان كل شئ كان يعرف